

التعليق على كتاب (إبطال التنديد) (٧)

محمد الشرافي

سم بالله احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

باب - 00:00:00

جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول - 00:00:34 قال الشارح لما كانت الطيارة بابا من باقي واجد. اي نعم. ولهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح - 00:00:54 من عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وله من حديث ابن مسعود -

00:01:16

رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخر من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما مردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير - 00:01:36

لا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. ولهم من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنهما انما الطيرة ما امضاك او ردك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:01:56

الصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الباب عدة ابواب بعده من اعمال القلوب. من اعمال القلوب والواجب عن ان يعتمد على الله عز وجل وان يعلم انه هو الذي يجلب النفع ويدفع الضر والتطير فيه نقص توكل - 00:02:06 وفيه توقع الشر بماذا شر فيه؟ بماذا شر فيه؟ والتطير معناه التشاؤم بمعلوم او مرئي او مسموع. التطير معناه تشاؤم بمرئي او مسموع او معلوم. والتشاؤم هو توقع الشر. توقع الشر هذا لا يجوز - 00:02:26

ثم نظن كان مؤلف قال السارح قال الشارح لما كانت الطيارة بابا من الشرك منافيا للتوحيد او لكمالها ذكرها المصنف تحذيرا منها منافذ التوحيد نعتقد ان هذا يفعل بنفسه. ما تطير منه او ما تطير به. وان لكمل التوحيد اعتقد انه سبب - 00:02:50 وان الفاعل هو الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. واعلم ان من كان معتديا بها كانت اسرع اليه من السير الى منحدره. وتفتحت له ابواب الوسوس في ويسمعه ويراه ويفتح له الشيطان من المناسبات القريبة والبعيدة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشته. يعني انه يتوقع الشر في كل شيء - 00:03:10

طلع مثلا واحد ظرب بوري قال هذا شر مزعج اي زواج بس بيحيني ازعاج اليوم بيحيني ازعاج وهكذا رأى انسانا تشاءم منه يقول من معتنيا بها يعني مهتما خائفا بها منها - 00:03:30

كانت اسرع اليه من السير المحدثه يعني يجيه التشاؤم يجيه التطير يتوقع الشر يقلق في حياته والذي لا يهتم ويتوكل على ربه ما ما يهمه شيء السلام عليكم. انتهى ملخص قوله الا انما طائركم عند الله اول الاية قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه الاية. قال

الشارح المعنى - 00:03:51

ان ال فرعون اذا اصابتهم الحسنة اي الخصب والصب والسعة والعافية على ما فسرهم المجاهد وغيره. قالوا لنا هذه اي نحن الجديرون الحقيقيون به ونحن اهل به وان تصيبهم سيئة اي بلاء وضيق وقحط يتطير بموسى ومن معه. فيقولون هذا بسبب موسى واصحابه اصابنا شؤمهم - [00:04:12](#)

فاخبر سبحانه ان طائرهم عند الله قال ابن عباس طائرهم ما قضي ما قضى عليهم وقدر لهم. وفي رواية شؤمهم عند الله ومن قبله شنو الاقواس ما لها داعي الاقواس هذي - [00:04:32](#)
ومن قبله مكتوبة من قبله خطأ من قبله من قبل الله عز وجل يعني الله بتقدير الله وقضاه بسبب كفرهم وعنادهم احسن الله اليكم. ومن قبله اي انما جاءهم الشؤم من قبله بكفرهم وتكذيبهم باياته ورسله. وقيل المعنى - [00:04:47](#)

ان الشؤم العظيمة هو الذي لهم عند الله من عذاب النار. لا هذا الذي اصابهم في الدنيا. وقوله قالوا طائرهم معكم. قال شارح معنى والله المعنى والله اعلم اي حظكم وما نالكم من خير وشر معكم اي بسبب افعالكم. ليس هو من اجلنا ولا بسببنا فالتطير من اعمال - [00:05:19](#)

الرسول كما في الايتين قوله لا عدوى يقال اعاده الداء يعديه اعداء نفس الهمزة يا شيخ هم كسر الهمزة. ايه نعم. وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء. وفي بعض روايات هذا الحديث فقال اعرابي يا رسول الله فما للابل تكون في الرمل كأنها الظباء. فيجيبه البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فيجلبها - [00:05:39](#)

كلها قال فمن اعدى الاول؟ وفي بعض روايات الحديث وفر من المجذوم كما تفر من الاسد. وفي حديث اخر لا يورد ممرض على مصح. والنهي عن الدخول على وضع الطاعون فاشكل ذلك على كثير من العلماء. اشكل لان كان بين احاديث تعارض. الدلة تثبت العدوى والدلت فيها. كيف ذلك - [00:06:08](#)

فيقال ان المنفي ما كانت تعتقده الجاهلية من ان هذه الامراض تنتقد نفسها والمثبت من باب اتقاء الاسباب. وباتقاء الاسباب لا يرد ممرض على مصح نعم السلام عليكم. قال الشارح واحسن ما قيل في ذلك ما قاله البيهقي وتبعه ابن الصلاح وابن القيم وابن رجب وابن مفلح وغيرهم. ان قوله لا عدوى - [00:06:28](#)

على الوجه الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية من اضافة الفعل الى غير الله. وان هذه الامراض تعدي بطبعها والا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة كالصحيح من به شيء من العيوب سببا لحدوث ذلك. وكل ذلك بتقدير الله كما قال فمن اعدى الاول. يشير الى ان الاول انما جلب بقضاء الله وقدره - [00:06:56](#)

فكذلك الثاني وما بعده. واما امره بالفرار من المجذوم ونهيه عن ايراد الممرض على المصح وعن الدخول الى موضع الطاعون. فانه من اجتناب الاسباب التي جعلها الله اسبابا للهلاك والاذى. والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر اذا كان في عافية منها. كما انه يؤمر الا - [00:07:16](#)

يلقي نفسه في الماء او في النار او تحت الهدم او نحو ذلك مما جرت العادة انه يهلك. وكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم والقدوم على الطاعون واما اذا قوي التوكل على الله والايمان بقضائه وقدره وقوية النفس على مباشرة هذه الاسباب اعتمادا على الله ورجاء - [00:07:36](#)

منه الا يحصل به ظرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما اذا كانت فيه مصلحة عامة او خاصة. وعلى هذا مرتبة ثالثة اذا في هذا الباب ثلاث مراتب. المرتبة الاولى المحرمة التي لا تجوز. ان يعتق ما يعتقد اهل الجاهلية من ان هذه الامراض تنتقل - [00:07:56](#)

بنفسها. الثاني انما مأمورون بتجنب اسباب الشر. واتقائها والابتعاد عن مواطن الريق. يعني الامراض الثالث انه اذا قوي التوكل جاز بمخالطة المريض. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع المجذوم - [00:08:16](#)
فعل خالد رضي الله عنه في شرب السم وكما مشى بعض الصحابة على البحر نعم احسن الله اليكم. وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه - [00:08:36](#)

القصة ثم قال قل بسم الله ثقة بالله وتوكل عليه. ونظير ذلك ما روي عن خالد بن الوليد رضي الله عنه من اكل السم. ومن مشي سعد ابن ابي وقاص - [00:08:52](#)

رضي الله عنه وابي مسلم الخولاني بالجوش على متن البحر قاله ابن رجب انتهى ملخصا قوله ولا طيرة. قال ابن القيم هذا يحتمل ان يكون نفيا او ان يكون او يكون نهيا. اي لا تطيروا. ولكن قوله في الحديث ولا عدوى ولا صفر ولا هام - [00:09:02](#) يدل على ان المراد النفي وابطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعانيتها والنفي في هذا ابلغ من النهي. لان النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره والنهي انما يدل على المنع منه. واما قوله صلى الله عليه وسلم والشؤم في ثلاثة يعني على هذا يقول لا طيرة اي ليس هناك تطير - [00:09:20](#)

وايضا يحتمل انه لا تتطير لا تتشائموا لو سمعت شيئا رأيت وهذا موجود في الغرب بكثرة الغرب الان التطير والتشاؤم موجود عندهم وتبعهم قليل الايمان من المسلمين. فانهم يطبرون ومن ذلك يطيرهم بالرقم - [00:09:40](#) ثلثعش اصيل العرب بشهر صفر نعم. واما قوله صلى الله عليه وسلم والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة. فقال ابن القيم الشؤم في ثلاث يعني ان كان الشؤم هو في ثلاث يعني خلاصته ان عدم الملائمة. قد ما تتلائم مع دار مع دابة مع زوجة ما - [00:10:00](#) ما تلائمك هذي تتركها وليس نعم. فقال ابن القيم رحمه الله ليس فيه اثبات الطيارة التي نفاها الله. وانما غايته ان الله سبحانه قد يخلق منها اعيانا مشؤومة على من قاربها - [00:10:25](#)

او سكنها واعيانا مباركة لا يلحق من قاربها منها شؤم ولا شر. وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدا مباركا يريان الخير على وجهه ويعطي غيرهما ولدا مشؤوما يريان الشر على وجهه وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية وغيرها فكذاك الدار والمرأة والفرس والله سبحانه خالق الخير - [00:10:40](#)

والشر والسعودي والنحوس فيخلق بعض هذه الاعيان سعودا مباركة ويقضي بسعادة من قاربها وحصل وحصول اليمن والبركة له اخلقوا بعضها نحوسا ينحس بها من قاربها وكل ذلك بقضائه وقدره كما خلق سائر الاسباب وربطها بمسبباتها - [00:11:00](#) المتضادة والمختلفة كما خلق المسك وغيره من من الارواح الطيبة ولذذ بها من قاربها من الناس وخلق ضدها وجعلها سببا لالم قاربها من الناس والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس فكذاك في الديار والنساء والخيول. فهذا لون والطيرة الشركية لون - [00:11:20](#) قوله ولا هامة قال الهامة طائر من طير الليل. قال ابن الاعرابي كانوا يتشائمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احد من اهل داري وقال ابو عبيد كانوا يزعمون ان البومة - [00:11:42](#) والبومة مشاكلها مقزز. فكانت العرب تتشائم بها. فاذا وقعت على بيت احد قالوا يموت. وقعت على البيت ميت قال هذه روحه رجعت نعم احسن الله اليكم. وقال ابو عبيد كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير. ويسمون ذلك الطائر الصدي. وجزم به ابن - [00:11:57](#)

رجب فظاهر كلام الفرائض وابن الاعرابي انها موجودة. فالمعنى عليه ان الذي تعتقدونه في هذا الطائر باطل لا حقيقة له. وعلى كلام ابي عبيد نفيها وانها لا توجد قوله ولا صفر قال الشارح بفتح الفاء. لا صفرق الا فيه تفسيران اول انه داء مرض - [00:12:19](#) يصيب البطن وقيل انه سفره الشهر. وكلاهما صحيح يعني لا تتشائموا بذلك وايضا اه ما كانت تعتقد العرب من هذا المرض غير صحيح السلام عليكم. روى ابو عبيد معمر ابن المثنى في غريب الحديث له عن رؤية انه قال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس. وهي اعدى من الجرب - [00:12:43](#)

عند العرب وعلى هذا فالمراد بنفيه ما كانوا يعتقدونه من العدوى ويكون عطفه على العدوى من عطف الخاص على العام. وممن قال بهذا سفيان ابن عيينة واحمد والبخاري ابن جرير وقال اخرون المراد به شهر صفر. والنفي لما كان والنفي لما كان اهل الجاهلية يفعلونه في النسي. وكانوا - [00:13:08](#)

حلنا محرم ويحرمون سفر مكانه. وهذا قول مالك وفيه نظر. النسي عن التأخير. قال الله تعالى انما النسيئ زيادة في الكفر فشهر ذو القعدة ومحواء ذو الحجة ذو الحجة ومحرم كلاهما الاشهر الحرم وكذلك رجب وهو الرابع - [00:13:28](#)

يقولون محرم انه نبي نغزو فيه نؤخذة نحطه في سفر وهذا معه النسيم وهناك قبيلة اسمها النساء هم اللي يحلون ويحرمون هذا

المراد والمؤلف يقول هذا فيه نظر غير صحيح والصوب الثالث - [00:13:48](#)

روي وروى ابو داوود عن محمد ابن راشد عن من سمعه يقول ان اهل الجاهلية كانوا يتشائمون بسفر ويقولون انه شهر مشؤوم فابطر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ابن رجب ولعل هذا القول اشبه الاقوال. يعني اقربها بالصواب. وكانت عائشة رضي الله عنها تقول

اني تزوجت في سفر ودخلت - [00:14:05](#)

سفر فايكن احظى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضرها؟ نعم احسن الله اليكم. قوله ولا نوم يأتي معناه ان شاء الله قوله مية وخمسة وسبعين قوله ولاغول بالظم قال ابن الاثير واحد واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب - [00:14:26](#)

تزعم ان الغولة تتراءى للناس فتنغول تغولا اي تتلون تلونا. يعني تضيعهم في الصحراء. وكانوا يقولون اذا تغولت الغيلان فبادر دروب الاذان وقيل ليس نفيا لوجود الغول وانما هو ابطال زعم العرب اي انها لا تستطيع ان تضل احدا. قوله ويعجبني الفأل. قال ابن القيم

ليس - [00:14:51](#)

الاعجاب بالفعل ومحبته شيء من الشرك بل اباداة عن بل ذلك في نفس بل ذلك ابانة توضيح وافصاح وبيان هم لا بل ذلك اباداة عن مقتضى الطبيعة وموجب الانسانية التي تميل الى ما يوافقها ويلائمها. وقال الحلبي وانما كان يعجبه - [00:15:14](#)

يعجبه الفأل لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق. والتفاؤل حسن ظن به. والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال

عكس التفاؤل تماما. التشاؤم توقع الشر والتفاؤل توقع الخير لكنه بسبب. بسبب وهذا مما يشرح - [00:15:54](#)

ويزيدها انطلقا هذا مأمور به ومطلوب. بعكس التشاؤم. نعم. قوله عن عقبة ابن عامر قال الشارح صوابه عروة عامر كذا اخرج احمد وابو داوود وغيرهما قوله احسنها الفأل وقال ابن القيم اخبر صلى الله عليه وسلم ان بدون بدون واو قال ابن القيم تفسير -

[00:16:14](#)

قال ابن القيم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الفأل من الطيرة وهو وهو خيرها فابطل الطيرة واخبر ان الفأل منها ولكنه خير منها

فصل بين الفأل وطيرته لما بينهما من الامتياز والتضاد - [00:16:38](#)

ونفع احدهما ومضرة الآخر. قوله وما منا الا اي الا وقد وقع في قلبه شيء من ذلك. قاله المنذري. وهذا من قول ابن مسعود رضي كما قال الترمذي يقول وصححه وجعل اخره قول ابن مسعود ليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي لا يتطير ابدا. فان قيل هل

الصحابي يتطير؟ يقول يقع في قلبه لكنه يرد - [00:16:56](#)

يقع في قلبه لكنه يرده. نعم. احسن الله اليكم قوله انما الطيارة ما امضاك او ردك قال الشارح هذا حد الطيرة المنهي عنها بانها ما

اوجب للانسان ان يمضي لما يريد ولو من الفأل - [00:17:21](#)

فما اوجب للانسان ان يمضي لما يريد ماشي لا صح بدون فاصلة ولو من الفعل نعيد ايه هذا حدود قال الشارح هذا حد الطيارة

المنهي عنها بانها ما اوجب للانسان ان يمضي لما يريد ولو - [00:17:36](#)

من الفأل فان الفأل انما يستحب لما فيه من البشارة والملاءمة للنفس. فاما ان يعتمد عليه ويمضي لاجله مع نسيان التوكل على الله

فان ذلك من الطيرة وكذلك لو سمع ما يكره وتشاءم به ورده عن حاجته فان ذلك ايضا من الطيارة. وربما يكون من - [00:17:59](#)

الاستقسام بالالزام كما يقول انبطلا ان ان ولعت اشارة رحت سافرت. ثم ولعت هونت. هذا من الاستقسام بالالزام والعرب كانت

تستخزن بالالزام يعني تجعل قسمها وحظها عند هذا الذي يضرب الالزام ويأتونه فيجعل ثلاث اقداح - [00:18:19](#)

امضي لا تمضي بدون شيء. فان خرج ليمضي مضي خرج ليمضي ما مضي. خرج الثالث ضربه. هكذا. فالفال الجائز هو ما اتاك بدون

قصد اما التقصد وتدور تقول بطلع الان واشوف - [00:18:42](#)

اللي قلت جاري رحت ما لقيت جلست. كذا مهوب جاري خاوي لا بس شفته سيارته مولعة هذا غلط. طيب وش الصواب؟ تطلع مثلا

واحد يكلم الثاني قال ممتاز رح تاخذها تخرج مثلا تحس بريحة طيبة من غير تقصد هذا هو الفأل اما - [00:19:00](#)

التقصد فيه نوع من التطيب كما قال الشيخ نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع

قوله طائركم معكم الثانية نفي العدوى. الثالثة نفي الطيارة. الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السفر. السادسة ان الفعل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير - [00:19:30](#)

الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصريح التصريح بان الطيارة شرك الحادية عشرة تفسير الطيارة المذمومة. طيب احيانا وانتبهوا لذلك. احيانا يفكر الانسان في موضوع. ثم - [00:19:53](#)

يأتي له في صرف عنه فهل هذا من التفاؤل ام من التطير ها؟ كيف يا شيخ؟ يعني انسان يفكر في موضوع يبغاه ويصرف عنه من غير اختيار. اعطيكم مثال ابغاك - [00:20:13](#)

المبارك يسلفني اثناء ما انا جايه يجيني عبد الرحمن شجع قل ابغاك في موضوعك الا مبارك قال موضوع مهم مهم شوي الا مبارك رايح طالع شرفت عند غير اختيارك فهذا ما هذا - [00:20:33](#)

ها؟ ها تفاؤل؟ ليس من الطيارة ولا الظاهر ليس من هذا ولا من هذا لكن الانسان يعمل به. وقد نص الشيخ ابن سعدي على مثل هذا عند قول الله تعالى - [00:20:59](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا فان كرهتموهن. في سورة البقرة كتب عليكم القتال وهو كروا لكم ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. جب مسعد. هذا عجب وهذا النساء يحصل للانسان يبغى شيئا ثم يصرف عنه سبحانه الله يقول كيف كيف هذا - [00:21:12](#)

تبغى تكلم واحد في موضوع تكلمه اللي دق جوال ثم طلع فليس من هذا ولا من هذا خويا طيب مثال اخر دوره وبين تلقاه شف قال الله تعالى وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم وذلك مثل - [00:21:37](#)

عقود القعود على الجهاد لطلب الراحة فانه شر لانه يعقب الخذلان وتسلب الاعداء الى ان قال وهذه الايات عامة مطردة في ان نفعل الخير التي تكره النفوس لما فيه من المشقة انها خير بلا شك وان افعال الشر لا تحب النفوس لما تتوهمها انها شر يقول واما احوال - [00:22:43](#)

فليس الامر مطردا لكن الغالب هذا من محل الشاهد. الغالب على العبد المؤمن انه اذا احب امرا من الامور فقيض الله له من الاسباب ما يصرف عنه انه خير له - [00:23:03](#)

للاحوال الدنيوية. ها؟ ايه. يقول واما احوال الدنيا فليس الامر مطردا ولكن الغالب على العبد المؤمن ان انه اذا احب امرا من الامور فقيض الله له من الاسرار ما يصرف عنه انه خير له. فالأوفق له في ذلك ان يشكر الله ويجعل الخير في الواقع - [00:23:18](#) يعلم ان الله تعالى ارحم بالعبد من نفسه واقدر على مصلحة عبده منه وعلى المصلحة منه كما قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فاللائق ان تتمشوا مع اقداره سواء سرتكم او سائتكم - [00:23:38](#)

نعم احسن الله اليكم. اعطنا مثالين ايه الا لا خله يتركه هذا التمشي مع مع القدر ان تتركه بل حتى في امور الدين امور واحد مثلا من امور واحد يعطي كلمة يوم جا يقول كلمة الامام اخذ المقرون صار يتكلم خلاص اتركه - [00:23:54](#)

تجي تقول انا ودي القي كلمة وتو جايكم جاي من بعيد لا لا خلاص صرفك الله عنها. تبي تتكلم في موضوع واحد تكلم في موضوع اخر والطرء هذا والطرء. والواقع يعني بعض من جرب هذا يقول سبحانه اذا خالفته اجد سؤال - [00:24:28](#)

واذا مشيت مع القدر يقول اذا عاندت القدر يقول ما ما وفق واذا تركته تمشي الامور نعم احسن الله اليكم. باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة - [00:24:47](#)

في السماء ورجوما للشياطين وعلاماته يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. انتهى وكره قتادة تعلم منازل قمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل ورخص في تعلم المنازل - [00:25:07](#)

احمد واسحاق وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه - [00:25:27](#)

قال قال الشارح رحمه الله قال شيخ الاسلام هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. قال الشارح وهو ثلاثة اقسام ما هو كفر باجماع المسلمين وهو القول بان الكواكب فاعلة مختارة وان الحوادث مركبة على تأثيرها. الثاني الاستدلال على - 00:25:40 بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها. ويقولون ان ذلك بتقدير الله ومشينته فلا ريب في تحريم ذلك. وينبغي ان يقطع ان يقطع بكفر فاعله. هذا نوع من الاول. الثالث الثالث ما ذكره المصنف في تعليم المنازل طيب. يقول علم التنجيم او علم النجوم نوعان علم تأثير وعلم تسيير - 00:26:00

فعلم التسيير جائز وعلم التأثير محرم. ثم هو انواع. هذا ما ذكره المؤلف. فعلم التسيير ان تسند بالنجوم وبمسيرها على الجهات وعلى اوقات البدر والزرع وعلى المدن وعلى جهة القبلة - 00:26:26 او واما علم التأثير فهو نوعان ايضا الاول ان تعتقد ان هذه الكواكب مؤثرة بنفسها فاعلة وهذا كفر بالاجماع. والثالث ان اجتماعها وافتراقها له اثر. هذا نوع منه لكن اخف وفيه خلاف ولذلك يقول وينبغي ان - 00:26:46 ضعف بكفر فاعله نعم اطلاقها يا شيخي يقصد بها الاكبر الثاني الثاني ايه مقصودة هو؟ ايه ولكن فيه خلاف احسن الله اليكم. قوله لثلاث اي كما في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وقوله علامات - 00:27:07 هم يهتدون. قالوا فمن تأول فيها غير ذلك اي زعم فيها غير ما خلقت له. قوله واضاع نصيبه اي حظه من الدين لافساده ذلك قوله وكره قتادة الى اخره قال ابن رجب والمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره واما علم التسيير - 00:27:30

تعالوا ما يحتاج اليه منه للاهداء ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور. وما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين. كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا. وذلك يفضي الى اعتقاد الى اعتقاد - 00:27:50

خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل انتهى مختصرا. هل من هذا ما حدث الان ذا الجبس هذا حق المواقع. ما قلناه. الان المساجد غيروها وربما قالوا الصلاة باطلة. قل لا. قال النبي صلى الله هو منهم. وما ينبغي التعويل عليه كثيرا. قال صلى الله عليه وسلم ما من - 00:28:10

مشرق والمغرب قبله الى هذه الدرجة ما بين المشرق والمغرب قبله الامر في ذلك يسير نعم. احسن الله اليكم. قوله مدمن الخمر اي المداوم على شربها. قوله وقاطع الرحم اي القرابة. قال الله تعالى فهل عسيتم ان - 00:28:35 ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. قوله مصدق بالسحر قال شارح ويدخل فيه التنجيم لحديث من من اقتبس علما من النجوم اقتبس علما من السحر. وهذا وهذا وجه مطابقة الحديث للباب. حديث من كسب شعبة - 00:28:52

من النجوم اللي مر معنا طيب قولهم صدقوا بالسحر لم افسره فسرته غيره بان المعنى مصدق بالسحر اي يصدق ان الساحر يعلم الغيب. صدقا ساحرة عالم الغيب. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في - 00:29:12

المنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل بعض ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل - 00:29:35 انه مصدق بالسحر اي يصدق ان الساحر يقلب الاشياء اجعل لرجل كلبا مثل هذا او يجعل الحجر ذهباً وهو يجعله في نظر الناس يخيل اليه من سحر انها تسعى لكنه قال تخييل نعم - 00:29:52

لا من اقتص شعبة من نجوم التنجيم تأثير النجوم ايه ايه فين غير صحيح وانه ايه السلام عليكم. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر - 00:30:15 والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران

ودرع من جرب. رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرن - 00:30:40
قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنور كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه. وفيه قال بعضهم - 00:31:00

لقد صدق ضوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون قال الشارح رحمه الله اي منازل القمر سميت انوائا لانه اذا غرب اذا غرب واحد نام مقابله انا قلت ما اقتبس علما شعبة مر - 00:31:20
حديث هذا لكن وجدت الان في عندي هنا عند ابي داوود وابن ماجة ومسعد احمد من اقتبس علما من نجوم اقتبس شعبة من فصحيح علما من النجوم انا اخطأت في هذا - 00:31:39

احسن الله اليكم. نعم. قال الشارح رحمه الله اي منازل قمر سميت انواع لانه اذا غرب واحد نعى مقابله اي نهض وطلع والاستسقاء وبها نسبة مجيء المطر اليها. قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال الشارح رواه احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والضياء في المختارة - 00:31:53

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون رزقكم يقول شكركم انكم تكذبون تقولون مطرنا بنو كذا وكذا وقال ابن ابي تجعلون حظكم من هذا الرزق الذي به حياتكم التكذيب به. يعني القرآن. قال الحسن تجعلون حظكم ونصيبكم من القرآن انكم تكذبون. قال وخسر - 00:32:13

وعبد لا يكون حظه من كتاب الله الا التكذيب به. قال الشارح والاية تشمل المعنيين ملخص. وعلى هذا فقوله سبحانه وتعالى ان رزقكم انكم تكذبون يحتمل انه عادل للقرآن. يعني تجعلوا شكركم بالقرآن تكذيبه. فبدل ان تفرحوا بهذه النعمة تكذبونه. والقول الثاني - 00:32:33

تجعلوا رزقكم يعني من المطر. اي شكركم لله بهذا المطر انكم تكذبون اي تنسبونه للانوار نعم احسن الله اليكم. قوله لا يتركونهن. قال شيخ الاسلام اخبر ان بعض امر الجاهلية لا يتركه الناس كلهم ذما لمن لم يتركه. وهذا يقتضي ان ما كان - 00:32:53
من امر الجاهلية وفعلهم فهو مذموم في دين الاسلام. والا لم يكن في اضافة هذه المنكرات الى الجاهلية ذم لها. ومعلوم ان اضافتها الى الجاهلية خرج مخرج الذنب وهذا كقوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فان في ذلك ذم للتبرج وذما لحال الجاهلية الاولى وذلك يقتضي - 00:33:13

المنع من مشابهمهم في الجملة قوله الفخر بالاحساب اي المناقب والفضائل وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاعداء عبية هكذا عبية لا غلط - 00:33:33
في ابي داود احسن الله اليكم. ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية يعني تفاخرها بالاحساب والانساب الله يسهل عليكم. وفخرها بالاباء مؤمن تقى او فاجر شقي الناس بنو ادم وادم وادم خلق من تراب. ليدعن رجال فخرهم - 00:33:56

ومن انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن اهن او ليكونن اهن على الله من الجعلان التي تدفع النتن بانفها رواه ابو داود غاية في التقبيح وهذا حقيقة موجود الان تفاخر الناس بالاباء والاجداد والاحساب والقبائل بل صار الناس يثيرون اشعار - 00:34:16

قد دفنت وفعلنا ذبح فلان انسلخ وكانت قد اندثرت لكن الشيطان يخرجها يخرجها السلام عليكم قوله والطعن في الانساب اي ذمها وعيها بان يقول هذا ليس من ال فلان او ال فلان او ال فلان نسبهم - 00:34:41

او ال فلان ليس نسبهم جيدا ونحو ذلك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اندنك امرؤ فيك جاهلية. لما عير رجلا بامه قال شيخ الاسلام فدل ذلك على ان التعيير موجود. هذا خضيلي هذا قبيلي هذا حضري هذا عبد هذا هذا. هذا موجود موجود عندنا اليوم - 00:35:01

يجب على طالب العلم ان يتنزه من هذا. وان يعني ينظف لسانه هذه الامور. وان ينكر على من تكلم فيها عليه نعم للتمييز يعني هذا الكلام التمييز ما ما في باص قال الله تعالى انجاه الاعمى وهو عيب لك - [00:35:21](#)

نميزه قال شيخ الاسلام فدل ذلك على ان التعبير بالانساب من اخلاق الجاهلية وان الرجل مع فضله وعلمه ودينه قد يكون فيه بعض هذه الخصال المسماة بجاهلية ويهودية ونصرانية ولا يوجب ذلك كفره ولا فسقه - [00:35:42](#)

قوله والاستسقاء بالنجوم قال الشارح اي نسبة السقيا ومجيء المطر الى النجوم والانواع وهو نوعان. احدهما ان يعتقد ان المنزل للمطر هو النجم وهذا كفر ظاهر الثاني ان ينسب انزال المطر الى النجم مع اعتقاد ان الله هو الفاعل لذلك. ولكن اجرى الله العادة بنزول المطر عند ظهور ذلك النجم. والصحيح انه - [00:36:01](#)

لانه من الشرك الخفي يسمى شرك اشراك الاسباب. وهو جعل ما ليس سببا لا حسا ولا شرعا سببا جعلوا ما له سببا لا حس ولا شرعا سبب هذا شرك الاسباب - [00:36:21](#)

الشيخ احسن الله اليكم هو الشرك الخفي الشرك ذا اصغر. وجه التفريق يا شيخ الله يحسن اليكم في في هذا جعله من الشرك الخفي. وقبله في التنجيم قال ينبغي ان يقطع بكفر فاعله - [00:36:38](#)

ما فرق بينهم. يحمل اذا على الكفر الاصغر وسبق نعم اجر الله عز وجل ايه لا عند ظهور النجم وليس في ظهور النجم وقت ظهوره لو قلنا مثلا مطرنا بالليل - [00:36:48](#)

لكن يوم جا الليل جا المطر هذا ما يجوز. لكن مطرنا في الليل هذا ظرف. اما انما جاء المطر لان الليل جاء هذا المعنى اجر العادة بنزول مطر عند ظهور النجم - [00:37:19](#)

احسن الله اليكم. قوله والنيابة على الميت اي رفع الصوت بالندب عليه. فاما البكاء من غير نيابة وندب وشق جيب. فقال شيخ الاسلام البكاء الميت على وجه الرحمة حسن مستحب. ولا ينافي الرضا بقضاء الله بخلاف البكاء عليه لفوات حظه منه. قوله سربال اي قميص وروي عن ابن عباس رضي الله - [00:37:36](#)

وعنها القطران النحاس المذاب فهو مع الجرب اشد الما. قوله صلى لنا اي بنا. قوله على اثر بكسر الهمزة سكون المثلثة اي عقب سماء اي مطر. قوله اصبح من عباده مؤمن بكفار - [00:37:56](#)

قال الشارح المراد بالكفر هنا الاصغر بالنسبة ذلك الى غير الله. اعد قصدها من عباده. اصبح من عبادي مؤمن بي وكفار ولا هو كفار؟ ايه والمعروف انه كافر لكن اذا كان فيه رواية هكذا يصير كفار - [00:38:13](#)

مفرد احسن الله اليكم. قوله واصبح من عبادي مؤمن بي وكفار. قال الشارح المراد بالكفر هنا هو الاصغر. بالنسبة ذلك الى غير الله. وان كان يعتقد ان الله تعالى هو الخالق لذلك. قلت والقسمان اللذان ذكرهما انفا جاريان في هذا ايضا - [00:38:30](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الرابع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضه. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج عن الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. بسبب نزول النعمة. اذا هذي كافرة - [00:38:48](#)

قال المعروف في مسلم ادله. الاولى نعم. السادسة التفطن للايمان في هذا الموضوع. السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم للمتعليم المسألة بالاستفهام عنها. لقوله اتدرون ماذا قال ربكم - [00:39:07](#)

عاشرة وعيد النائحة باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم الله ورسوله. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجاه - [00:39:36](#)

ولهما عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:40:00](#)

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى

في الله وعاد في الله فانما تنال - 00:40:18

ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة -

00:40:28

قال الشارح رحمه الله قال ابن كثير يذكر تعالى حال المشركين به في الدنيا وما لهم في الآخرة من العذاب والنكال. حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا نظراء يحبونهم كحب الله اي يساوونهم بالله في المحبة والتعظيم. وهذا اختيار شيخ الاسلام في الآية. وقيل يحبون

اندادهم كما يحب المؤمنون الله - 00:40:49

قال شيخ الاسلام وهذا متناقض وهو باطل فان المشركين لا يحبون الانداد مثل محبة المؤمنين الله. ودلت الآية على ان من المؤمنون اعظم محبا لله يعني هاد المعركة راه ماشي يخلصها - 00:41:09

احسن الله اليكم. ودلت الآية على ان من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله. وذلك هو الشرك الاكبر. قاله المصنف قوله والذين امنوا اشد حبا لله اي من محبة المشركين بالانداد لله. وقيل اشد حبا لله من حب اصحاب الانداد لاندادهم. قال ابن القيم والقولان -

00:41:25

مرتبان على القولين في قوله يحبونهم كحب الله هل المعنى يحبونهم كحب الله اي يساوونهم بالله في المحبة ام يحبونهم كحبون اصنامهم كما يحب المؤمنون الله. شيخ الاسلام ضاعف هذا. يكون الاول هو الاصول. اي - 00:41:46

اه والذين امنوا شدوا حبا لله اي من محبة المشركين بالانداد لله يعني ان هؤلاء المشركين يحبون الله لكن محبة نازلة محبة نازلة فالمؤمن فالمؤمنون اشد حبا لله عز وجل. نعم. قوله لا يؤمن احدكم اي لا يكون اتيا بالايمان الواجب عليه. فدل على ان من لم يكن

الرسول - 00:42:06

صلى الله عليه وسلم احب اليه من ولده ووالده بل ومن نفسه فهو من اصحاب الكبائر. ان لم يكن كافرا. قال شيخ الاسلام كافر ناقص الف خبر يكن قال شيخ الاسلام فانه لا لا يعهد نفي اسم مسمى امر الله به ورسوله - 00:42:31

الا اذا ترك بعض واجباته فاذا كان الفعل مستحبا في العبادة لم ينفها لانتفاء المستحب. ولو صلح هذا لنفي عن جمهور المؤمنين اسم الايمان والصلاة ونحو ذلك وهذا لا يقوله عاقل لانهم يتركون بعض المستحبات من الايمان بعض المستحبات من الصلاة مثل رفع

اليدين - 00:42:55

فهذا يقول هذا ما صلى وانما ينفي الشيء اذا ترك واجبا فيه فلا يؤمن احدكم يعني الايمان الواجب يعني الايمان درجات الايمان ناقص واجب كامل ايه احسن الله اليكم فاذا كان الفعل مستحبا في العبادة لم ينفها لانتفاء المستحب. ولو صح هذا لنفي عن جمهور

المؤمنين اسم الايمان والصلاة ونحو ذلك. وهذا لا يقوله عاقل. فمن قال انه - 00:43:15

او نفي للكمال فان اراد الواجب الذي يذم تاركه ويتعرض للعقوبة فقد صدق. فان اراد المستحب فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله انتهى ملخصه صعب قوله ثلاث من كنت وعلى هذا فاذا جاء نفي في القرآن والسنة فالمراد هنا نفي الواجب - 00:43:46

الشيء الواجب. لا يؤمن احدكم قوله لا تجدوا قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يعني الايمان الواجب احسن الله اليكم. قوله ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. قال شيخ الاسلام اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان. فحلاوة -

00:44:05

الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله. وذلك بثلاثة امور. تكميل هذه المحبة وتفريغها ودفع ضدها. واحد تكميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها بعصر الحب. بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه -

00:44:24

مما سواهما. ثانيا وتفريغها ان يحب المرء لا يحبه الا لله. ثلاثة ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان كما يكره ان يقذف في النار. الظاهر والله وعدم تفريغها ان المراد فروعها تفريغها. فجأة نظر في الكلام يعني ان من اثار محبة الله ورسوله ان - 00:44:44

تحب المرأة لله هذا المراد من اثار محبته ورسوله ان تحب المرأة لله وما دفع ظدها فان تكره ان تعود في في الكفر نعم ماذا سبحته؟
ها ما عزاه من كلام شيخ الاسلام قال قال شيخ الاسلام احسن الله اليكم قوله وقد صارت - [00:45:07](#)
مؤاخاة الناس على امر الدنيا هذا في زمن ابن عباس رضي الله عنهما. فكيف لو رأى مؤاخاة اهل هذا الزمان على الكفر والمعاصي؟
اعوذ بالله اذا اول امر الدنيا مثل تجارة وصناعة يتحابون فيها محبة لكن الان ابعادهم حتى تجارة وصناعة وزراعة لا كفر -

[00:45:31](#)

ومعاصي مخدرات حبوب تهريب نعم. قوله لا يجدي على اهله شيئا اي لا ينفع اي لا ينفعهم. قوله قال المودة اي تقطعت المودة في
الآخرة كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. اذا تبين ذلك فاعلم ان المحبة قسمان مشتركة ومختصة. واحد
والمشتركة ثلاثة انواع - [00:45:51](#)

محبة طبيعية كمحبة الجائع للطعام ومحبة اشفاق ورحمة كمحبة الوالد لولده. ومحبة انس والف كمحبة شريك في صناعة او تجارة
او سفر فهذه الثلاثة لا تستلزم التعظيم فلا يكون وجودها شركا في محبة الله. يعني انها جائزة فتحب الطعام وتحب ايضا -

[00:46:15](#)

الوالد والولد اشفاق هذا محمد بن شفاء ومحبة انس كمحبة الصديق ومحبة الجار ومحبة السيارة والسفر هذه الجائزة. ثانيا واما
المختصة فهي محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة والايثار على مراد - [00:46:38](#)
نفس فهذه لا تصلح الا لله. ومتى احب العبد بها غيره فقد اشرك الشرك الاكبر. انتهى بمعناه من الشرح وعزاه لابن القيم فيه مسائل
الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم. تقديمها على النفس والاهل والمال. الرابعة

- [00:46:58](#)

ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القلب
الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها. ولا يجد احد طعما - [00:47:20](#)

الا بها ما هي من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله احسن اليكم. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة
المؤاخاة على امر الدنيا. الثامنة تفسيره وتقطعت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله - [00:47:34](#)

حبا شديدا. العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من دينه. ما هي قلت انا اباؤكم وابناؤكم اخوانكم وازواجكم واسرتكم
الى اخره الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر - [00:47:53](#)

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية - [00:48:14](#)

وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية. عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان
من ضعف اليقين ان ترضي - [00:48:31](#)

الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وانت تدمهم على ما لم يؤت الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية
كاره وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الناس بسخط من من التمس رضا الله بسخط
الناس رضي الله - [00:48:41](#)

هو ارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. طيب هذا
الباب ايضا وما بعده عدة ابواب من اعمال القلوب في المحبة والخوف والتوكل هذه من اعمال القلوب التي يجب ان تكون لله عز

وجل. نعم - [00:49:01](#)

قد ذكر الشيخ رحمه الله في في الاصول الثلاثة عدة يعني انواع منها قالوها الخوف والرجاء والتوكل والرغبة الرهبة والخشية
والخشوع والاناة والاستعانة كل هذه اعمال قلوب نعم احسن الله اليكم. قال ابن القيم رحمه الله المعنى عند قال الشارح رحمه الله.

قال ابن القيم المعنى عند جميع المفسرين يخوفكم - [00:49:21](#)

قال قتادة يعظّمهم في صدوركم ولهذا قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فكلما قوي ايمان العبد زال من زال من قلبه

خوف واولياء الشيطان وكلما ضعف ايمانه قوي خوفه منهم - [00:49:58](#)

قوله من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. قال ابن القيم رحمه الله اخبر عن حال الداخل في

الايمان بلا بصيرة انه اذا اودي في - [00:50:14](#)

الله جعل فتنة الناس له وهي اذاهم او نيلهم له بالمكروه وهو الالم الذي لا بد ان ينال الرسل واتباعه ممن خالفهم جعل ذلك في فراره

منه وتركه وتركه السبب في فراره منه وتركه السبب الذي ينال به كعذاب الله الذي فر منه المؤمنون بالايمان. فالمؤمنون لكمال -

[00:50:24](#)

فروا من الم عذاب الله الى الايمان وتحملوا ما فيه من الالم الزائل المفارق عن قريب. وهذا لضعف بصيرته فر من الم اعداء الى

موافقتهم ومتابعتهم. ففر من الم عذابهم الى الم عذاب الله. فجعل فجعل الم فتنة الناس في الفرار منه بمنزلة - [00:50:44](#)

عذاب الله وقبل كل الغبن اذ استجار من الرمضاء بالنار وفر من الم ساعة الى الم الابد واذا نصر الله جنده واوليائه قال اني كنت

معكم والله عليم بمن طوى عليه صدره من النفاق. طيب على هذا ما معنى قوله ومن الناس من يقول - [00:51:04](#)

بالله. فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله اودي في الله يعني اتاه عذاب سواء كان عذاب حسيا او معنويا جعل فتنة الناس

هذا الذي اتاه كعذاب الله فتحمله - [00:51:22](#)

اعني انه صانع الناس ليستمتع عذابهم واذاهم لكنه سوف ينال عذاب الله عز وجل وهذا من الغبن وهذا كما قال في النهاية كالمستج

من الرمضاء بالنار. فر من الموت وفي الموت وقع. نعم - [00:51:40](#)

احسن اليكم. وقوله عن ابي سعيد رواه البيهقي وابو نعيم واسناده ضعيف ومعناه صحيح. وتماه وان الله بحكمته جعل الروح جعل

الروح والفرح في الرضا واليقين. احسن اليكم. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. وروى الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود

رضي الله - [00:51:59](#)

وعن اليقين الايمان كله والصبر نصف الايمان. قاله الشارح رحمه الله. طيب. يقول ان من ضعف اليقين ضعف اليقين عن الايمان

والتصديق ان ترضي الناس بسخط الله. الله يسخط عليك وترضيهم. تحلق ريحتك لترضى زوجتك. تطول ثوبك عشان صانع اهل -

[00:52:20](#)

الدنيا وان تحمدهم على رزق الله. الله رزقك تشكرهم ولا تشكر الله عز وجل. نعم لو كانوا سببا شكرتهم لكن الشكر الاول لله عز وجل

شف الناس تبع وانت تذمهم على ما لم يؤت الله. قطع رزقي. قطع رزقي. الله ما قدر لك الرزق. قال والله اراد رزق ما - [00:52:40](#)

احد يمنعه منك ان رزق الله لا يجر حرص حريص ولا يرد الكراهية كاره فالامر بيد الله اولا واخره طيب الله اكبر اشهد ان لا اله الا

الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:53:00](#)

اشهد ان محمدا رسول الله الله نعم احسن الله اليكم. وقال شيخ الاسلام اليقين يتضمن اليقين في القيام بامر الله وما وعد الله واهل

طاعته ويتضمن اليقين بقدر الله وخلقه وتدبيره. فاذا ارضيتهم بسخط الله لم تكن - [00:53:39](#)

موقنا لله بوعدده ولا برزقه فانه انما يحمل الانسان على ذلك اما ميل الى ما في ايديهم فيترك القيام فيهم بامر الله لما يرجوه منهم

واما ضعف تصديقه بما وعد الله اهل طاعته من النصر والتأييد والثواب في الدنيا والاخرة. فانك اذا ارضيت الله نصرته ورزقك وكفاك

معنتهم وارضاهم بما يسخطه - [00:54:39](#)

انما يكون خوفا منهم ورجاء لهم وذلك من ضعف اليقين. واذا لم يقدر لك ما تظن انهم يفعلونه معك فالامر في ذلك الى الله لا له

فانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. فاذا ذممتهم على ما لم يقدر كان ذلك من ضعف يقينك. فلا تخفهم ولا ترجوهم ولا تذمهم من

جهة - [00:54:59](#)

ولا ترجهم فلا تخفهم ولا ولا تذمهم من جهة نفسك وهواك ولكن من من حمده الله ورسوله منهم فهو المحمود. ومن ذمه الله ورسوله

فهو المذموم قوله من التمس رضا الناس بسخطه من التمس رضا الله بسخط الناس قال شيخ الاسلام وكتبت - [00:55:19](#)

عائشة رضي الله عنها الى معاوية رضي الله عنه وروي انها رفعتة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس. ومن ارضى الناس ارضى الله بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا. هذا لفظ مرفوع ولفظ الموقوف من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن ارضى - [00:55:57](#)

الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذاما. هذا لفظ المأثور عنها وهذا من اعظم الفقه في الدين. والمأثور احق واصدق فان من ارضى الله بسخطهم كان قد اتقاه وكان عبده الصالح والله يتولى الصالحين. وهو كاف عبده ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - [00:56:17](#)

لا يحتسب. والله يكفيه مؤنة الناس بلا ريب. واما كون الناس كلهم يرضون عنه فقد لا يحصل ذلك. لكن يرضون عنه اذا سلموا من الاغراض. واذا تبين لهم العاقبة ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا كالظالم الذي يعظ على يديه واما كون حامده ينقلب ذاما فهذا يقع كثيرا - [00:56:37](#)

ويحصل في العاقبة فان العاقبة للتقوى ولا يحصل ابتداء عند اهوائهم. قال ابن رجب فمن تحقق ان كل مخلوق فوق التراب فهو تراب فكيف يقدم طاعة من هو تراب على رب الارباب؟ امن كيف يرضى التراب امن كيف يرضي التراب بسخط الملك الوهاب؟ ان هذا لشئ عجاب - [00:56:57](#)

فيه مسائل ام كيف كيف كيف يقدم طاعة من هو تراب على ارى بالارباب؟ ام كيف يرضي التراب؟ سخط الملك الوهاب. نعيده. طيب. فكيف فيقدم طاعة من هو تراب على رب الارباب؟ ام كيف يرضي التراب بسخط الملك الوهاب؟ ان هذا لشئ عجاب. فيه مسائل الاولى تفسير اية - [00:57:17](#)

ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعفه. ومن ذلك هذه الثالث. السادس سهلا ان اخلاص الخوف لله من الفرائض - [00:57:45](#)

السابعة ذكر ثواب من فعله الثامنة ذكر عقاب من تركه باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:58:00](#)

وقوله يا ايها النبي حسبك الله وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم -

[00:58:16](#)

فزادهم ايماننا. رواه البخاري والنسائي قال الشارح رحمه الله قال ابن القيم فجعل التوكل على الله شرطا في الايمان. فدل على انتفاع الايمان عند انتفائه انتهى وفي الاية ان التوكل على غيره شرك ولان تقديم المعمول يفيد الحصر - [00:58:34](#)

قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قل الواو ايضا بدون واو. وفي الان التوكل على غيره شرك لان تقديم المعمول يفيد الحصر شف اللي عندك وين اسم الجوال - [00:58:56](#)

الجواب هنا اضعف من هذا. ها؟ الجوال اضعف من هذا. لقد يكون يوافق الصوت بواو الواو ايه هذي انصح مثل اللي في الجوال ها؟ هذي اشلام ايه طيب قوله انما انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:59:10](#)

ان المنافقين لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آياته ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة اموالهم فاخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين. ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم -

[00:59:50](#)

قلوبهم فادوا فرائضه. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وهذه الاعمال الخمسة مستلزمة لباقي الواجبات. فلذلك فلذلك فلذلك ذلك اقتصر عليها وفي الاية ان الايمان يزيد وينقص كما هو مذهب اهل السنة. ما هي الاعمال الخمسة - [01:00:10](#)

يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا اعتدت عليهم آياته زادتهم. نعم. وعلى توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقهم. ومما رزقهم خمسة اعمال احسن الله اليكم قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن القيم اي الله كافيك

وحده وكافي اتباعك - 01:00:28

فلا تحتاجون معه الى احد. قوله من يتوكل على الله فهو حسبه. قال ابن القيم اي كافيهِ. ومن كان الله كافيهِ وواقِيهِ فلا مطمع فيهِ لعدو ولا يضره بما يبلغ به مراده فلا يكون ابدا وفرق بين الازى الذي هو في الظاهر ايذاء وهو في الحقيقة احسان اليه واضرار بنفسه وبين - 01:00:48

ظُرر يشتفى به منه. طيب في مسألة لو قال واحد حسبي الله عليك ونعم الوكيل لو قال هذا الكلب هل هذا فيه اشكال ان كنت محقا فلا عليك وان كنت ظالما فابشر سواء قاله ما قال لم يقله - 01:01:08
ما ظلمته خليه يتحسب الى بكرة. ما عليك. نعم. قوله ونعم الوكيل اي اي نعم الموكل اليه. الناس يظن بعضهم يظن انها دعاء. ها؟ بعضهم يظن انها دعاء. هو تفويض - 01:01:30

وتفويض معناه اللهم انصفني منه فاذا كان ما ظلمته وش تخاف منه يعني اذا قالها يعني اذا صارت من الدعاء هل تدخل في الاعتداء؟ الانسان يدعو بما ليس له. ايه - 01:01:50

على الداعي وليس على المدعو انا قصدي المدعو ما يخاف. الذي ما ظلم ما يخاف وقوله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم هذا بعد احد حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد جمع الكرة خارجا اليهم قد - 01:02:08
مع الكرة خارجا اليهم فخرج صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه الى حمراء الاسد ثلاثة ثلاثة اميال من المدينة. فمر الراكب الذي كان ابو سفيان اوصاه فاخبرهم بخروجه وقد القى الله الرعب في قلبه فرجع الى مكة فلما اخبرهم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فيه مسائل الاولى ان التوكل من - 01:02:26

الثانية انه من شروط الايمان. الثالثة تفسير اية الانفال. الرابعة تفسير اية اخرها. الخامسة تفسير اية الطلاق. السادسة عظم شأنها هذه الكلمة وانها قول ابراهيم عليه السلام والسابعة عظم شأن هذه الكلمة وانها قول ابراهيم عليه السلام - 01:02:46
صلى الله عليه وسلم في الشدائد. قوله في الاولى ان التوكل من الفرائض من الواجبات يجب ان تتوكل على الله السلام عليكم. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. قوله ومن وقوله ومن - 01:03:06
من رحمة ربه الا الضالون. من مر معنا ان يصلح وجهه على العطف والاستئناف. وقوله وقوله باب يصح حتى ولو في كل موضع صعب عليكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله - 01:03:25

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق قال الشارح رحمه الله قال الحسن من وسع - 01:03:52
من وسع الله عليه فلم يرى انه يمكر به فلا رأي له. ومن قطر عليه ولم ير انه ينظر اليه فلا رأي له. وقال قتادة ما اخذ الله قوما قط الا - 01:04:06

عند سلوتهم والظاهر ان الكلام الحسن من وسع الله عليه وهو يعصيه. ومن قتل الله علمه يطيعه هذا يجب ان يحمل عليه السلام عليكم. نعم. قال قتادة وقال قتادة ما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله. فانه لا يغتر بالله الا القوم - 01:04:16

فاسقون رواهما ابن ابي حاتم. والمراد بهذه الترجمة التنبيه على الجمع بين الخوف والرجاء. ولهذا ثنى بقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالين اي المخطئون طريق الصواب؟ قوله الشرك بالله هو اكبر الكبائر لان معناه تنقص رب العالمين - 01:04:37
واليأس من روح الله اي قطع الرجاء من رحمته. قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قوله والامن من مكر الله اي عدم الخوف من - 01:04:56

من استدراجه قوله والقنوط من رحمة الله قال ابن الاثير القنوط اشد اليأس. والمراد ان هذه الامور من الكبائر لا والمراد ان ان هذه الامور من الكبائر لا حصرها يقول اكبر الكبائر الى اخره ليس حصرا وانما الامثلة - 01:05:06

نعم. ها؟ قول حسن. الاول يعني وهو يعصيه ايه ومن قدر الله عليه وهو يطيعه هذا خير له فانك تحب الشيء وهو شر لك. قد ترى.

[يعني ظيق قد ترقل - 01:05:27](#)

سلام عليكم. فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية حجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. الرابعة شدة

[الوعيد في القنوت. باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - 01:06:03](#)

الله تعالى ومن يؤمن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي

صحيح مسلم عن هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب

[والنيابة على الميت. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 01:06:23](#)

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

اراد الله اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة -

[01:06:43](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط

فله السخط حسنه الترمذي قال الشارح رحمه الله قال الامام احمد ذكر الله الصبر في تسعين موضعا. قوله ومن يؤمن بالله يهدي

[قلبه. قال ابن عباس رضي الله عنهما - 01:07:04](#)

وبقوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي الا بامر الله يعني من قدره ومشئته. قوله يهدي قلبه. قال ابن عباس رضي الله عنهما

يهدي قلبه لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه. قوله هو الرجل تصيبه المصيبة هذا تفسير للايمان

[في الآية - 01:07:26](#)

قوله اثنتان في الناس هما بهم كفر قال شيخ الاسلام اي هاتان الخصلتان هما كفر قائم بالناس فنفس الخصلتين كفر حيث كانتا من

اعمال الكفار وهما قائمتان بالناس لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق. حتى يقوم به حقيقة الكفر. كما

[انه ليس من - 01:07:47](#)

من قام به شعبة من شعب الايمان يصير مؤمنا حتى يقوم به اصل الايمان. وفرق بين الكفر المعروف باللام كما في قوله ليس بين العبد

[وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة - 01:08:07](#)

وبين كفر منكر في الاثبات قوله من ضرب باللام هو الكامل وبين وما المنكر في الاثبات فليس كاملا. الناس هما بهم كفر ومن ترك

[الصلاة بين الرجل والكفر عند الكامل - 01:08:17](#)

نعم احسن الله اليكم. قوله من ضرب الخدود اي وبقيّة اي او بقيّة البدن وانما خص الخد لانه الغالب. قوله وشق الجيوب قال قال

الحافظ المراد كمال فتحه قال الشارح الظاهر ان فتح بعضه كفتح كله. قوله ودعا بدعوى الجاهلية قال لانه كله ينبئ عن -

[01:08:37](#)

التساقط على القضاء والقدر شق جيبه كذا شوي او شقة كاملة كلها من التسخط نعم ويدخل في الحديث شق الجيوب السلام عليكم.

قوله ودعا بدعوى الجاهلية قال شيخ الاسلام هو ندب الميت. وقال ابن القيم الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء الى القبائل والعصبية

[الميت يعني دعاه - 01:08:58](#)

وظهره وابوي مات فلان مات ولدي مات وتبكي وتصيح هذه من دعوة الجاهلية الندب نعم الندب معناه الدعاء وقال ابن القيم الدعاء

بدعوى الجاهلية كالدعاء الى القبائل والعصبية للانساب ومثله التعصب للمذاهب والطوائف والمشايخ. وكله يدخل فهو ندب الميت -

[01:09:23](#)

ودعاء القبائل قبلية عصبية جاهلية والتعصب للمذاهب والطوائف والمشايخ مثل مذهب حنبلي او مذهبنا في ما ارفع يدي.

[طيب النبي رفع يديه قال له انه حنابلة. انها احناف انها كذا وكذا. هذا كله من - 01:09:46](#)

نعم احسن الله اليكم. قوله عجل له العقوبة قال شيخ الاسلام المصائب نعمة لانها مكفرة للذنوب ولانها تدعو الى الصبر فيثاب عليها

ولأنها تقتضي الانابة الى الله والذل له فنفس البلاء يكفر الله به الخطايا. ومعلوم ان هذا من اعظم النعم لو كان من رجل من افجر

الناس - 01:10:06

فلا بد ان يخفف الله عنه عذابه بمصائبه. فالمصائب نعمة ورحمة في حق عموم الخلق الا ان يدخل صاحبها بسببها في معاص اعظم. اعظم من ما كان قبل ذلك فتكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه. فان من الناس من اذا ابتلي بفقر او مرض او جوع

حصل له من الجزع والسخط والنفاق ومرض القلب - 01:10:26

الكفر الظاهر او ترك الواجبات وفعل المحرمات ما يوجب له ضررا في دينه بحسب ذلك. فهذا كانت العافية خير من جهة ناقص الف

عشان ما في لهو هذا كانت العافية - 01:10:46

خيرا من جهده فهذا كانت العافية خيرا من جهة ما اورثته المصيبة لا من جهة نفس المصيبة. قوله امسك عنه اي اخر عقوبته حتى يوافي بضم الياء وكسر الفاء منصوب بحتى. قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي عن انس كالذي قبله. قوله ان عظم

الجزء ما عظم البلاء اي من كان ابتلاء - 01:11:10

اعظم فجزاؤه اعظم وقوله فله الرضا اي من الله. قوله من سخط اي اقدار الله فله السخط منه. وفيه ان الله يرضى ويسخط خلافا وقال الصفات احسن الله اليكم. وقال ابن عون ارضى بقضاء الله من عسر ومن يسر فان ذلك اقل لهمك وابلغ فيما تطلب من اجر

اخرتك. واعلم ان العبد لن يصيب - 01:11:33

حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر والملائكة رضاه عند الغنى والرخاء. كيف برحمته؟ ها؟ يقول شف والعبد لن يصيب حقيقة

الرضا يعني الرضا بقضاء الله وقدره حتى يكون رضاه عند الفقر والبلاء كرضاه عند الغنى والرجاء والرخاء هذي - 01:11:58

الله يرحمنا برحمته. نعم. كيف تستقبل الله في امرك ثم تسخط ان رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك كان

فيه هلاكك. وترضى بقضائه اذا وافق هواك وذلك لقلّة علمك بالغيب. ان كنت كذلك - 01:12:18

ما انصفت من نفسك ولا اصبحت باب الرضا ذكره ابن رجب. فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة

الطعن في الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير.

السادسة ارادة الله به الشر. السابعة علامة - 01:12:38

بالله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء طيب احسنت نقف هنا - 01:12:58